[18] يردوا جوابا حياء من النبي صلى ا عليه وآله. فقال الحسين عليه السلام: (عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي أختار لكم شيئا من فواكه الجنة). فقالوا جميعا: (قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا). فقال: (يا رسول ا قل لجبرئيل إنا نشتهي رطبا جنيا). فقال النبي صلى ا عليه وآله: (قد علم ا ذلك) ثم قال: (يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه)، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطى بمنديل من السندس الاخضر، وفيه رطب جني في غير أوانه، فقال النبي: (يا فاطمة أنى لك هذا) ؟ قالت هو من عند ا، إن ا يرزق من يشاء بغير حساب (1) كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبي صلى ا عليه وآله وتناوله وقدمه بين أيديهم، ثم قال: (بسم ا الرحمن الرحيم)، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: (هنيئا مريئا لك يا حسين)، ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال: (هنيئا مريئا يا حسن)، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: (هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء)، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال: (هنيئا مريئا لك يا على). ثم ناول عليا عليه السلام رطبة اخرى والنبي صلى ا عليه وآله يقول له: (هنيئا مريئا لك يا علي)، ثم وثب النبي صلى ا عليه وآله قائما ثم جلس، ثم أكلوا جميعا عن ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن ا تعالى.

---

(1) آل عمران: 37.